العلاج بالرُّقى

من الكتاب والسُّنَّة

الفقير إلى الله تعالى
د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

سلسلة مؤلفات سعيد بن علي بن وهف القحطاني (79)

العلاج بالرقى

من الكتاب والسنة

الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ:أهميَّةُ العِلاجِ بِالقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

إِنَّ الْحَمْـدَ لِلّهِ نَحْمَـدُهُ، وَنَسْـتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْـهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْـدَهُ لاَ شَـرِيكَ لَـهُ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّـدًا عَبْـدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ، وَعَلَـى آلِـهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً. أَمَّا بَعْدُ:

فَلاَ شَكَّ، وَلاَ رَيْبَ أَنَّ الْعِلاجَ بِالْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ، وَبِمَا ثَبتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرُّقَى: هُوَ عِلاَجٌ نَافِعٌ، وَشِفَاءٌ تَامٌّ، قال الله ﷻ: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾[1]، وقال ﷻ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾[2]،وَمِنْ هُنَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ؛فَإِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ شِفَاءٌ كَمَا فِي الآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ[3]، وقال ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾[4].

فَالْقُرْآنُ هُوَ الشِّفَاءُ التَّامُّ مِنْ جَمِيعِ

---

(1) سورة فصلت، الآية: **44**.

(2) سورة الإسراء، الآية: **82**.

(3) انظر: الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم، ص **20**.

(4) سورة يونس، الآية: **57**.

الأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّــةِ، وَالْبَدَنِيَّــةِ، وَأَدْوَاءِ الــدُّنْيَا، وَالآخِـرَةِ، وَمَـا كُـلُّ أَحَـدٍ يُؤَهَّـلُ وَلاَ يُوَفَّـقُ لِلاِسْتِشْـفَاءِ بِـالْقُرْآنِ، وَإِذَا أَحْسَــنَ الْعَلِيـلُ التَّـدَاوِيَ بِـهِ، وَعَـالَجَ بِـهِ مَرَضَـهُ بِصِـدْقٍ وَإِيْمَــانٍ، وَقَبُــولٍ تَــامٍّ، وَاعْتِقَــادٍ جَــازِمٍ، وَاسْـتِيفَاءِ شُـرُوطِهِ، لَـمْ يُقَاوِمْـهُ الـدَّاءُ أَبَـدَاً. وَكَيْـفَ تُقَـاوِمُ الأَدْوَاءُ كَـلامَ رَبِّ الأَرضِ وَالسَّــمَاءِ الَّــذِي لَــوْ نَــزَلَ عَلَــى الْجِبَــالِ لَصَدَّعَهَا، أَوْ عَلَى الأَرْضِ لَقَطَّعَهَا، فَمَا مِنْ مَـرَضٍ مِـنْ أَمْـرَاضِ الْقُلُـوبِ وَالأَبْـدَانِ إِلّا وَفِـي الْقُـرْآنِ سَـبِيلُ الدّلاَلَـةِ عَلَـى عِلاَجِـهِ، وَسَبَبِهِ، وَالْحِمِيَةِ مِنْهُ لِمَـنْ رَزَقَـهُ اللّهُ فَهْمًـا فِـي

كِتَابِهِ. وَاللَّهُ ﷻ قَدْ ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ، وَطِبَّ الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ:

فَأَمَّا أمرَاضُ الْقُلُوبِ فَهِيَ نَوْعَانِ: مَرَضُ شُبْهَةٍ وَشَكٍّ، وَمَرَضُ شَهْوَةٍ وَغَيٍّ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ يَذْكُرُ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ مُفَصَّلَةً، وَيَذْكُرُ أَسْبَابَ أَمْرَاضِهَا وَعِلَاجَهَا[1]، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾[2]، قَالَ الْعَلاَّمَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ

---

(1) زاد المعاد لابن القيم، **4** / **6**، و**4**/ **352**.

(2) سورة العنكبوت، الآية: **51**.

فَلَا شَفَاهُ اللّهُ وَمَنْ لَمْ يَكْفِهِ فَلَا كَفَاهُ اللّهُ» [1].

وَأَمّا أمراضُ الْأَبَدَانِ فقَدْ أَرْشَدَ الْقُرْآنُ إِلَى أُصُولِ طِبّهَا، وَمَجَامِعِهِ وَقَوَاعِدِهِ، وَذَلِكَ أَنّ قَوَاعِدَ طِبّ الْأَبْدَانِ كُلَّهَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: حِفْظُ الصّحّةِ، وَالْحِمْيَةُ عَنِ الْمُؤْذِي، وَاسْتِفْرَاغُ الْمَوَادّ الْفَاسِدَةِ الْمُؤْذِيَةِ، وَالاسْتِدْلالُ بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ أَفْرَادِ هَذِهِ الأَنْوَاعِ [2].

وَلَوْ أَحْسَنَ الْعَبْدُ التَّدَاوِيَ بِالْقُرْآنِ؛

(1) زاد المعاد، 4 / 352.

(2) زاد المعاد، 4 / 352، و4 / 6.

لَرَأَى لِذَلِكَ تَأْثِيراً عَجِيباً فِي الشِّفَاءِ الْعَاجِلِ.

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «لَقَدْ مَرّ بِي وَقْتٌ فِي مَكّةَ سَقِمْتُ فِيهِ، وَلاَ أَجِدُ طَبِيباً، وَلاَ دَوَاءً، فَكُنْتُ أُعَالِجُ نَفْسِي بِالْفَاتِحَةِ، فَأَرَى لَهَا تَأْثِيراً عَجِيباً: آخُذُ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَقْرَؤُهَا عَلَيْهَا مِرَارًا ثُمّ أَشْرَبُهُ فَوَجَدْتُ بِذَلِكَ الْبُرْءَ التَّامَّ ثُمَّ صِرْتُ أَعْتَمِدُ ذَلِكَ عِنْد كَثِيرٍ مِنَ الأَوْجَاعِ، فَأَنْتَفِعُ بِهِ غَايَةَ الانْتِفَاعِ، فَكُنْتُ أَصِفُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشْتَكِي أَلَماً، فَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَبْرَأُ سَرِيعاً»[1].

وَكَذَلِكَ الْعِلاَجُ بِالرُّقَى النَّبَوِيَّةِ الثَّابِتَةِ

---

(1) انظر: زاد المعاد، **4** / **178**، والجواب الكافي، ص **21**.

مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ، وَالدُّعَاءُ إِذَا سَلِمَ مِنَ الْمَوَانِعِ مِنْ أَنْفَعِ الأَسْبَابِ فِي دَفْعِ الْمَكْرُوهِ، وَحُصُولِ الْمَطْلُوبِ، فَهُوَ مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ، وَخَاصَّةً مَعَ الإِلْحَاحِ فِيهِ، وَهُوَ عَدُوُّ الْبَلاَءِ، يُدَافِعُهُ وَيُعَالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نُزُولَهُ، أَوْ يُخَفِّفُهُ إِذَا نَزَلَ[1]؛ لقول النبي ﷺ «الدُّعاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ،فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بالدُّعاء»[2]؛ ولقوله ﷺ: «لاَ يَرُدُّ القَضَاءَ إلاّ الدُّعاءُ، وَلاَ

---

(1) انظر: الجواب الكافي، ص 22- 25.

(2) الترمذي، برقم 3548، والحاكم، 1/ 670، وأحمد، برقم 22044، وحسنه الألباني. انظر صحيح الجامع، 3 / 151، برقم 3403.

يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إلاَّ الْبِرُّ»[1]، وَلَكِنْ هَاهُنَا أَمْرٌ يَنْبَغِي التَّفَطُّنُ لَهُ: وَهُوَ أَنَّ الآيَاتِ، وَالأَذْكَارَ، وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الَّتِي يُسْتَشْفَى بِهَا، وَيُرْقَى بِهَا، هِيَ فِي نَفْسِهَا نَافِعَةٌ شَافِيَةٌ، وَلَكِنْ تَسْتَدْعِي قَبُولَ وَقُوَّةَ الْفَاعِلِ وَتَأْثِيرَهُ، فَمَتَى تَخَلَّفَ الشِّفَاءُ كَانَ لِضَعْفِ تَأْثِيرِ الْفَاعِلِ، أَوْ لِعَدَمِ قَبُولِ الْمُنْفَعِلِ، أَوْ لِمَانِعٍ قَوِيٍّ فِيهِ يَمْنَعُ أَنْ يَنْجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ؛ فَإِنَّ الْعِلاَجَ بِالرُّقَى يَكُونُ بِأَمْرَيْنِ:

الأَمْرُ الأَوَّلُ: مِنْ جِهَةِ الْمَرِيضِ، وَيَكُونُ بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى

---

(1) الحاكم، **1**/ **670**، والترمذي، برقم **2139**، وحسنه الألباني. في: سلسلة الأحاديث الصحيحة، **1** / **76**، برقم **154**.

اللَّهِ تَعَالَى، وَاعْتِقَادِهِ الْجَازِمِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالتَّعَوُّذِ الصَّحِيح الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ؛ فَإِنَّ هَذَا نَوْعُ مُحَارَبَةٍ، وَالْمُحَارِبُ لا يَتِمُّ لَهُ الانْتِصَارُ مِنْ عَدُوِّهِ إِلاَّ بِأَمْرَيْنِ:

أَنْ يَكُونَ السِّلاَحُ صَحِيحَاً فِي نَفْسِهِ جَيِّدَاً، وَأَنْ يَكُونَ السَّاعِدُ قَوِيَّاً، فَمَتَى تَخَلَّفَ أَحَدُهُمَا لَمْ يُغْنِ السِّلاَحُ كَثِيرَ طَائِلٍ، فَكَيْفَ إِذَا عُدِمَ الأَمْرَانُ جَمِيعَاً: يَكُونُ الْقَلْبُ خَرَابَاً مِنَ التَّوْحِيدِ، وَالتَّوَكُّلِ، وَالتَّقْوَى، وَالتَّوَجُّهِ، وَلاَ سِلاَحَ لَهُ.

الأَمْرُ الثَّانِي:مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ بِالْقُرْآنِ

وَالسُّـنَّةِ أَنْ يَكُـونَ فِيـهِ هَـذَانِ الأَمْـرَانِ أَيْضـاً[1]؛ وَلِهَـذَا قَـالَ ابْـنُ التِّينِ رَحِمَـهُ اللَّهُ تَعَـالَى: «الرُّقَـى بِـالْمُعَوِّذَتِ وَغَيْرِهَـا مِـنْ أَسْـمَاءِ اللَّهِ هُـوَ الطِّـبُّ الرُّوحَـانِيُّ إِذَا كَـانَ عَلَـى لِسَـانِ الْأَبْـرَارِ مِـنَ الْخَلْـقِ حَصَـلَ الشِّفَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى»[2].

وَقَـدْ أَجْمَـعَ الْعُلَمَـاءُ عَلَـى جَـوَازِ الرُّقَى عِنْدَ اجْتِمَاعِ ثَلاثَةِ شُرُوطٍ:

الشَّرْطُ الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ بِكَلامِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ،أَوْ كَلامِ رَسُولِهِ ﷺ.

---

(1) انظر: زاد المعاد **4** / **68**، والجواب الكافي ص**21**.

(2) فتح الباري لابن حجر، **10** / **196**.

الشَّـرْطُ الثَّـانِي: أَنْ تَكُـونَ بِاللِّسَـانِ الْعَرَبِيِّ، أَوْ بِمَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ.

الشَّرْطُ الثَّالِـثُ: أَنْ يُعْتَقَـدَ أَنَّ الرُّقْيَـةَ لاَ تُـؤَثِّرُ بِـذَاتِهَا؛ بَـلْ بِقُـدْرَةِ اللَّهِ تَعَـالَى[1]، وَالرُّقْيَةُ إِنَّمَا هِيَ سَبَبٌ مِنَ الأَسْبَابِ.

وَلِهَذِهِ الأَهَمِّيَّةِ الْبَالِغَةِ اخْتَصَرْتُ قِسْمَ الرُّقَى مِنْ كِتَابِي: «الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ وَالْعِلاَجُ بِالرُّقَى مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ»، وَزِدْتُ عَلَيْهِ فَوَائِدَ نَافِعَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ بِأَسْـمَائِهِ الْحُسْـنَى، وَصِـفَاتِهِ الْعُـلاَ أَنْ

---

(1) انظر فتح الباري، **10 / 195**، وفتاوى العلامة ابن باز، **2 / 384**.

يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ **يَنْفَعَنِي** بِهِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ قَرَأَهُ، أَوْ طَبَعَهُ، أَوْ كَانَ سَبَبَاً فِي نَشْرِهِ، وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى **نَبِيِّنَا** مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في 18 / 6 / 1414هـ

1- عِلاَجُ السِّحْرِ

الْعِلاَجُ الإِلَهِيُّ لِلسِّحْرِ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: مَا يُتَّقَى بِهِ السِّحْرُ قَبْلَ وُقُوعِهِ:

1- الْقِيَامُ بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ، وَتَرْكُ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ.

2- الإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، بِحَيْثُ يَجْعَلُ لَهُ وِرْداً مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ.

3- التَّحَصُّنُ بِالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ، وَالأَذْكَارِ الْمَشْرُوعَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ» ثَلاثَ

مَـرَّاتٍ فِـي الصَّـبَاحِ وَالْمَسَـاءِ[1]، وَقِـرَاءَةُ آيَـةِ الْكُرْسِـيِّ دُبُـرَ كُـلِّ صَـلاَةٍ، وَعِنْـدَ النَّـوْمِ، وَفِـي الصَّـــبَاحِ وَالْمَسَـــاءِ[2]، وَقِـــرَاءَةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾، وَالْمُعَـوِّذَتَيْنِ ثَـلاثَ مَـرَّاتٍ فِـي الصَّـبَاحِ وَالْمَسَـاءِ،وَعِنْدَ النَّـوْمِ، وَقَـوْلِ: «لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْـدَهُ لا شَـرِيكَ لَـهُ، لَـهُ الْمُلْـكُ، وَلَـهُ الْحَمْدُ، وَهُـوَ عَلَـى كُـلِّ شَـيْءٍ قَـدِيرٌ» مِائَةَ مَرَّةٍ كُـــــــــــــــــلَّ

(1) الترمذي، برقم **3388**، وأبو داود، برقم، **5088**، وابن ماجه، برقم **3869**، و صححه الألباني في صحيح ابن ماجه، **2** / **332**.

(2) الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، **1** / **562**، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، **1** / **273**، برقم **658**.

يَـــوْمٍ[1]، وَالْمَحَافَظَـةُ عَلَـى أَذْكَـارِ الصَّـبّاحِ وَالْمَسَـاءِ، وَالأَذْكَـارِ أَدْبَارَ الصَّـلَوَاتِ، وَأَذْكَـارِ **النَّـــوْمِ**، وَالاسْـتِيقَاظِ مِنْـهُ، وَأَذْكَـارِ دُخُـولِ الْمَنْـزِلِ، وَالْخُـرُوجِ مِنْـهُ، وَأَذْكَـارِ الرُّكُـوبِ، وَأَذْكَـارِ دُخُـولِ الْمَسْـجِدِ وَالْخُـرُوجِ مِنْـهُ، وَدُعَاءِ دُخُولِ الْخَلاَءِ، وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ مَـنْ رَأَى مُبْتَلـىً، وَغَيْـرِ ذَلِـكَ، وَقَـدْ ذَكَـرْتُ كَثِيـرَاً مِـنْ ذَلِـكَ فِـي «حِصْـنِ الْمُسْـلِمِ» عَلَـى حَسْـبِ الأَحْـوَالِ، وَالْمُنَاسَـبَاتِ، وَالأَمَـاكِنِ وَالأَوْقَـاتِ، وَلاَ شَـكَّ أَنَّ الْمُحَافَظَـةَ عَلَـى

(1) البخاري، **4 / 95**، برقم **3293**، ومسلم، **4 / 2071**، برقم **2691**.

ذَلِكَ مِنَ الأَسْبَابِ الَّتِي تَمْنَعُ الإِصَابَةَ بِالسِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَالْجَانِّ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى، وَهِيَ أَيْضاً مِنْ أَعْظَمِ الْعِلاَجَاتِ بَعْدَ الإِصَابَةِ بِهَذِهِ الآفَاتِ وَغَيْرِهَا[1].

4- أَكْلُ سَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً عَلَى الرِّيقِ صَبَاحاً إِذَا أَمْكَنَ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: ((مَنْ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ))[2]، وَالأَكْمَلُ

---

(1) انظر: زاد المعاد، **4** / **126**، ومجموع فتاوى العلامة ابن باز، **3** / **277**، وانظر الأسباب العشرة التي يندفع بها شرّ الحاسد والساحر في القسم الثالث من علاج العين، من هذا الكتاب.

(2) البخاري مع الفتح، **10** / **247**، برقم **5445**، ومسلم، **3** / **1618**، برقم **2047**.

أَنْ يَكُـونَ مِـنْ تَمْـرِ الْمَدِينَـةِ مِمَّـا بَـيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، كَمَـا فِـي رِوَايَـةِ مُسْلِمٍ، وَيَرَى سَمَاحَةُ شَيْخِنَا الْعَلاَّمَةُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ جَمِيعَ تَمْرِ الْمَدِينَـةِ تُوجَـدُ فِيـهِ هَـذِهِ الصِّـفَةُ؛ لِقَـوْلِ النَّبِـيِّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا[1] حِينَ يُصْبِحُ...» الحديث[2].

كَمَا يَرَى رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ يُرْجَى لِمَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ غَيْرِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مُطْلَقاً.

(1) لابتيها:تثنية لابة،وهي الحرة،وهي أرض ذات حجارة سوداء نخرة كأنها حرقت بنار، وأراد بهما هنا: حرتان يكتنفان المدينة النبوية، انظر: فيض القدير للمناوي، **2**/ **514**.

(2) مسلم **3** / **1618**، برقم **2047**.

الْقِسْمُ الثَّانِي: عِلاَجُ السِّحْرِ بَعْدَ وُقُوعِهِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

النَّــوْعُ الأَوَّلُ: اسْــتِخْرَاجُهُ وَإِبْطَالُــهُ إِذَا عُلِمَ مَكَانُهُ بِالطُّرُقِ الْمُبَاحَةِ شَرْعاً، وَهَذَا مِنْ أَبْلَغ مَا يُعَالَجُ بِهِ الْمَسْحُورُ[1].

النَّوْعُ الثَّانِي:الرُّقْيَةُ الشَّرْعِيَّةُ، وَمِنْهَا مَا يَأْتِي[2]:

أولاً:((يَدُقُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ مِنْ سِدْرٍ أَخْضَرَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَوْ نَحْوِهِمَا ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهَا مَا يَكْفِيْهِ لِلْغُسْلِ مِنَ الْمَاءِ وَيَقْرَأُ فِيهَا:

(1) انظر: زاد المعاد، 4 / 124، والبخاري مع الفتح، 10 / 132، برقم 5765، ومسلم، 4 / 1917، برقم 2189، ومجموع فتاوى ابن باز 3 / 228.

(2) انظر:فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين،ص 138.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ (1) .

﴿۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ (2) .

---

(1) سورة البقرة، الآية: **255** .

(2) سورة الأعراف، الآيات: **117- 122**.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾﴾ (1).

﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾﴾ (2).

---

(1) سورة يونس، الآيات: 79- 82 .

(2) سورة طه، الآيات: 65- 70 .

هههه ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝١ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝٣ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ۝٤ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾

هههه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾.

هههه ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾.

هههه ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ النَّاسِ ۝٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝٥ مِنَ

ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مَا ذُكِرَ فِي الْمَاءِ يَشْرَبُ مِنْهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَيَغْتَسِلُ بِالْبَاقِي، وَبِذَلِكَ يَزُولُ الدَّاءُ إنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنْ دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَى إِعَادَةِ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلاَ بَأْسَ حَتَّى يَزُولَ الْمَرَضُ، وَقَدْ جُرِّبَ كَثِيراً فَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِمَنْ حُبِسَ عَنْ زَوْجَتِهِ[1].

---

(1) انظر: فتاوى ابن باز، **3** / **279**، وفتح المجيد، ص **346**، والصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار لوحيد عبدالسلام، ص **109**- **117**، فهناك رقية مفيدة ومطولة نافعة إن شاء الله تعالى، ومصنف عبد الرزاق، **11** / **13**، وفتح الباري لابن حجر، **10** / **233**.

ثانياً:تُقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالآيَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةِ الإِخْلاَصِ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ الْوَجَعِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى[1].

ثالثاً:التَّعَوُّذَاتُ وَالرُّقَى وَالدَّعَوَاتُ الْجَامِعَةُ:

1- أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ (سبع مرات)[2].

2- يَضَعُ الْمَرِيضُ يَدَهُ عَلَى الَّذِي

---

(1) انظر: البخاري مع الفتح، **9** / **62**، برقم **5016**، ومسلم، **4** / **1723**،برقم **2192**،والبخاري مع الفتح،**10** / **208** .

(2) أبو داود، **3**/ **187**، برقم **3106**، والترمذي، **2**/ **410**، برقم **2083**، وصححه الألباني في صحيح الجامع، **5**/ **180**، و**322** وفي صحيح سنن أبي داود، **2**/ **276**.

يُؤْلِمُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ويقول : «أَعُوذُ بِالله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» (سَبْعَ مَرَّاتٍ) [1].

3-«اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ،أَذْهِبِ الْبَأْسَ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا» [2].

4- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ» [3].

5- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ

---

(1) مسلم، 4/ 1728، برقم 2202.

(2) البخاري مع الفتح، 10/ 206، برقم 5750، ومسلم، 4/ 1721، برقم 2191.

(3) البخاري مع الفتح، 6 / 408، برقم 3371.

شَرِّ مَا خَلَقَ»[1].

6- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»[2].

7- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَبَرَأَ، وَذَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا

---

(1) مسلم **4** / **1728**، برقم **2709**.

(2) أبو داود، برقم **3893**، والترمذي، برقم **3528**، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، **3** / **171** .

طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»[1].

8- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ،

(1) مسند أحمد، **3 / 119**، برقم **15461**، بإسناد صحيح، وابن السني، برقم **637**، وانظر: مجمع الزوائد، **10 / 127**، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، **7/ 196**.

وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ...»[1].

9- « بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ، بِسمِ اللَّهِ أَرقِيكَ»[2].

10- «بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»[3].

11- «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَمِنْ كُلِّ ذِي

---

(1) مسلم، 4 / 2084، برقم 2713.

(2) مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه، 4 / 1718، برقم 2186.

(3) مسلم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، 4 / 1718، برقم 2185.

عَيْنٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ»[1].

وَهَـــذِهِ التَّعَـــوُّذَاتُ، وَالـــدَّعَوَاتُ، وَالرُّقَى يُعَالَجُ بِهَا مِنَ السِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَمَسِّ الْجَانِّ، وَجَمِيعِ الأَمْرَاضِ؛ فَإِنَّهَا رُقًى جَامِعَةٌ نَافِعَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الاسْتِفْرَاغُ بِالْحِجَامَةِ فِي الْمَحَلِّ أَوِ الْعُضْوِ الَّذِي ظَهَرَ أَثَرُ السِّحْرِ عَلَيْهِ إِنْ أَمْكَنَ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ كَفَى مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنَ الْعِلاَجِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى[2].

---

(1) سنن ابن ماجه، برقم **3527**، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، **2 / 268** .

(2) انظر: زاد المعاد، **4 / 125**، وهناك أنواع من علاج السحر بعد وقوعه لا بأس بها إذا جربت فنفعت. انظر:
=

النَّـوْعُ الرَّابِـعُ: الأَدْوِيَـةُ الطَّبِيعِيَّـةُ، فَهُنَاكَ أَدْوِيَـةٌ طَبِيعِيَّـةٌ نَافِعَـةٌ، دَلَّ عَلَيْهَـا الْقُـرْآنُ الْكَـرِيمُ، وَالسُّـنَّةُ الْمُطَهَّـرَةُ، إِذَا أَخَـذَهَا الإِنْسَـانُ بِيَقِـينٍ، وَصِـدْقٍ، وَتَوَجُّـهٍ، مَـعَ الاعْتِقَـادِ أَنَّ النَّفْـعَ مِـنْ عِنْدِ اللهِ نَفَـعَ اللهُ بِهَـا إِنْ شَـاءَ اللهُ تَعَـالَى، كَمَـا أَنَّ هُنَـاكَ أَدْوِيَـةً مُرَكَّبَـةً مِـنْ أَعْشَـابٍ وَنَحْوِهَـا، وَهِـيَ مَبْنِيَّـةٌ عَلَى التَّجْرِبَةِ فَلاَ مَانِعَ مِنَ الاسْتِفَادَةِ مِنْهَا شَرْعَاً مَا لَمْ تَكُنْ حَرَامَاً[1].

= مصنف ابن أبي شيبة، **7** / **386- 387**، وفتح الباري، **10** / **233- 234**، ومصنف عبد الرزاق، **11** / **13**، والصارم البتار، ص **194- 200**، والسحر حقيقته وحكمه للدكتور مسفر الدميني، ص **64- 66** .

(1) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص **139**.

وَمِنَ الْعِلاَجَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ النَّافِعَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى:الْعَسَلُ[1]، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ[2]، وَمَاءُ زَمْزَمَ[3]، وَمَاءُ السَّمَاءِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا﴾[4]،وَزَيْتُ الزَّيْتُونِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:((كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ))[5]،وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ وَاقِعِ

(1) انظر: فتح الحق المبين، ص**140**، ويأتي العلاج بالعسل في هذا الكتاب.

(2) انظر: فتح الحق المبين، ص**141**، ويأتي العلاج بالحبة السوداء في هذا الكتاب.

(3) انظر: فتح الحق المبين، ص **144**، ويأتي العلاج بماء زمزم في هذا الكتاب.

(4) سورة ق، الآية: **9**.

(5) أحمد في المسند، **3** / **497**، برقم **16055**، والترمذي، =

التَّجْرِبَةِ، وَالاسْتِعْمَالِ، وَالقِرَاءَةِ أَنَّهُ أَفْضَلُ زَيْتٍ[1]، وَمِنَ الأَدْوِيَةِ الطِّبِيعِيَّةِ: الاغْتِسَالُ، وَالتَّنَظُّفُ، التَّطَيُّبُ[2].

2- علاج العين

علاج الإصابة بالعين أقسام:

القسم الأول: قبل الإصابة وهو أنواع:

1- التَّحَصُّنُ وَتَحْصِينُ مِنْ يُخَافُ عَلَيْهِ بِالأَذْكَارِ، والدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ،

= برقم **1851**، وابن ماجه برقم **3319**، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، **2 / 166**.

(1) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص **142**.

(2) انظر: المرجع السابق، ص**145** .

كَمَا فِي الْقِسْمِ الأَوَّلِ مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ[1].

2- يَـدْعُو مَـنْ يَخْشَـى أَوْ يَخَـافُ الإِصَـابَةَ بِعَيْنِـهِ - إِذَا رَأى مِـنْ نَفْسِـهِ أَوْ مَالِـهِ، أَوْ وَلَـدِهِ، أَوْ أَخِيـهِ، أَوْ غَيْـرِ ذَلِـكَ مِمَّا يُعْجِبُهُ – بِالْبَرَكَةِ، فيقول: ((مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، اللَّهُـمَّ بَارِكْ عَلَيْـهِ))؛ لقـول النَّبِـيِّ ﷺ: ((إِذَا رَأَى أَحَـدُكُمْ مِـنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ))[2].

---

[1] انظر: ما تقدم في علاج السحر من هذا الكتاب.

[2] موطأ مالك، 2 / 938، وابن ماجه، 2 / 1160، برقم 3509، وأحمد، 4 / 447 برقم 15700، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، 2 / 265. وزاد المعاد، 4/ 170، والصارم البتار في التصدي للسحرة =

3- سَتْرُ مَحَاسِنِ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ[1].

الْقِسْمُ الثَّانِي: بَعْدَ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

1- إِذَا عُرِفَ الْعَائِنُ أُمِرَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمُصَابُ بِالْعَيْنِ[2].

2- الإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالأَدْعِيَةِ الْمَشْرُوعَةِ فِي الرُّقْيَةِ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ مَوْضِعِ الأَلَمِ

= والأسرار للشيخ وحيد عبد السلام، ص 229- 252 .

(1) انظر: شرح السنة للبغوي، 13/ 116، وزاد المعاد، 4/ 173.

(2) انظر: سنن أبي داود، 4/ 9، برقم 5056، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، 6/ 61، وزاد المعاد، 4/ 163، وانظر: الوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع، ص 144-147.

بِالْيَدِ الْيُمْنَى كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ فَقْرَةِ ((ح)) مَنْ رَقْمِ 1- 11[1].

3- ((يَقْرَأُ فِي مَاءٍ مَعَ النَّفْثِ ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَرِيضُ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْبَاقِي[2]، أَوْ يَقْرَأُ فِي زَيْتٍ وَيَدَّهِنُ بِهِ))[3]، وَإِذَا كَانَتِ الْقِرَاءَةُ فِي مَاءِ زَمْزَمَ كَانَ أَكْمَلَ إِنْ تَيَسَّرَ[4]، أَوْ مَاءِ السَّمَاءِ[1].

---

(1) انظر:ما تقدم في النوع الثاني من علاج السحر من هذا الكتاب.

(2) سنن أبي داود، 4 / 10، برقم 3885، فعل ذلك ﷺ لثابت ابن قيس. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، برقم 836.

(3) مسند أحمد، 3/ 497، برقم 16055 ، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، 1/ 108، برقم 379 .

(4) انظر:ما تقدم في النوع الرابع من علاج السحر، في هذا الكتاب .

4- لاَ بَأْسَ أَنْ تُكْتَبَ لِلْمَرِيضِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تُغْسَلَ وَيَشْرَبَهَا[2]، وَمِنْ ذَلِكَ الْفَاتِحَةُ، وَآيَةُ الْكُرْسِيّ، وَالآيَتَانِ الأخِيرَتَانِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَانِ، وَأَدْعِيَةُ الرُّقْيَةِ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ، فَقْرَةِ «ب»، و«ج»، مِنْ رَقْمِ 1- 11[3].

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: عَمَلُ الأَسْبَابِ الَّتِي تَدْفَعُ عَيْنَ الْحَاسِدِ، وَهِيَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

---

(1) انظر:ما تقدم في النوع الرابع من علاج السحر، في هذا الكتاب.

(2) انظر:زاد المعاد لابن القيم،4/ 170، وفتاوى ابن تيمية، 64/19.

(3) انظر: النوع الثاني من علاج السحر، في هذا الكتاب.

1- الاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ.

2- تَقْوَى اللهِ وَحِفْظُهُ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ﷺ: «**احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ**»[1].

3- الصَّبْرُ عَلَى الْحَاسِدِ، وَالْعَفْوُ عَنْهُ، فَلاَ يُقَاتِلُهُ، وَلاَ يَشْكُوهُ، وَلاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَذَاهُ.

4- التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ، فَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ.

5- لاَ يَخَافُ الْحَاسِدَ، وَلاَ يَمْلأُ قَلْبَهُ بِالْفِكْرِ فِيهِ، وَهَذَا مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ.

---

(1) الترمذي، برقم **2516**، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، **2/ 309**.

6- الإِقْبَالُ عَلَى اللَّهِ، وَالإِخْلاَصُ لَهُ، وَطَلَبُ مَرْضَاتِهِ سُبْحَانَهُ.

7- التَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّهَا تُسَلِّطُ عَلَى الإِنْسَانِ أَعْدَاءَهُ: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [1].

8- الصَّدَقَةُ وَالإِحْسَانُ مَا أَمْكَنَ؛ فَإِنَّ لِذَلِكَ تَأْثِيراً عَجِيباً فِي دَفْعِ الْبَلاَءِ، وَالْعَيْنِ، وَشَرِّ الْحَاسِدِ.

9- إِطْفَاءُ نَارِ الْحَاسِدِ، وَالْبَاغِي، وَالْمُؤْذِي بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِ، فَكُلَّمَا ازْدَادَ لَكَ

(1) سورة الشورى، الآية: **30**.

أَذَىً وَشَـرَّاً وبَغْيَـاً وَحَسَـدَاً، ازْدَدْتَ إِلَيْـهِ إِحْسَانَاً، وَلَهُ نَصِيحَةً، وَعَلَيْهِ شَفَقَةً، وَهَذَا لاَ يُوَفَّقُ لَهُ إِلاَّ مَنْ عَظُمَ حَظُّهُ مِنَ اللَّهِ.

10- تَجْرِيـدُ التَّوْحِيـدِ، وَإِخْلاَصُـهُ لِلْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ شَيْءٌ، وَلاَ يَنْفَـعُ إِلاَّ بِإِذْنِـهِ سُبْحَانَهُ، وَهُـوَ الْجَـامِعُ لِـذَلِكَ كُلِّـهِ، وَعَلَيْهِ مَدَارُ هَذِهِ الأَسْبَابِ، فَالتَّوْحِيدُ حِصْنُ اللَّهِ الأَعْظَمُ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الآمِنِينَ.

فَهَذِهِ عَشْرَةُ أَسْبَابٍ يَنْدَفِعُ بِهَا شَرُّ

الْحَاسِدِ، وَالْعَائِنِ، وَالسَّاحِرِ[1].

3- عِلاَجُ الْتِبَاسِ الْجِنِّيِّ بِالإِنْسِيِّ

عِـلاَجُ الْمَصْـرُوعِ الَّـذِي يَـدْخُلُ بِـهِ الْجِنِّيُّ، وَيَلْتَبِسُ بِهِ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: قَبْلَ الإِصَابَةِ:

مِـنَ الْوِقَايَـةِ الْمُحَافَظَـةُ عَلَـى جَمِيعِ الْفَـرَائِضِ وَالْوَاجِبَـاتِ، وَالابْتِعَـادُ عَـنْ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَـاتِ، وَالتَّوْبَـةُ مِـنْ جَمِيعِ السَّـيِّئَاتِ، وَالتَّحْصُّـنُ بِالأَذْكَـارِ، وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ.

---

(1) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم، 2/ 238- 245.

الْقِسْمُ الثَّانِي:الْعِلاَجُ بَعْدَ دُخُولِ الْجِنِّيِّ:

وَيَكُونُ بِقِرَاءَةِ الْمُسْلِمِ الَّذِي وَافَقَ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَرُقْيَتَهُ لِلْمَصْرُوعِ، وَأَعْظَمُ الْعِلاَجِ الرُّقْيَةُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ[1]، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَالآيَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١﴾، مَعَ النَّفْثِ عَلَى الْمَصْرُوعِ، وَتكْرِيرُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الآيَاتِ

---

(1) انظر: سنن أبي داود، 4/ 13-14، برقم 3896، وأحمد، 5 / 210، برقم 21835، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم 2028 .

الْقُرْآنِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ، وَشِفَاءٌ، وَهُدًى، وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ[1]، وَأَدْعِيَةُ الرُّقْيَةِ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ فَقْرَةِ «ب»، و«ج»[2]، وَلاَ بُدَّ فِي هَذَا الْعِلاَجِ مِنْ أَمْرَيْنِ:

الأَوَّلُ مِنْ جِهَةِ الْمَصْرُوعِ، بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى اللَّهِ، وَالتَّعَوُّذِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ.

وَالأَمْرُ الثَّانِي مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ أَنْ

---

(1) انظر: الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد، **17/183**.

(2) انظر: النوع الثاني من علاج السحر، من هذا الكتاب.

يَكُونَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السَّلاَحَ بِضَارِبِهِ[1].

وَإِنْ أُذِّنَ فِي أُذُنِ الْمَصْرُوعِ فَحَسَنٌ؛ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مَنْ ذَلِكَ[2].

4- عِلاَجُ الأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ:

(1) انظر: رقية مطولة مفيدة في الصارم البتار، ص **109-117**، للشيخ وحيد عبد السلام، وانظر: زاد المعاد، **4/ 66-69**، وإيضاح الحق في دخول الجني بالإنسي والرد على من أنكر ذلك للعلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، ص **14**، وفتاوى ابن تيمية، **19/ 9- 65**، و**24/ 276**، والوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع، ص **66-69**، وانظر: كيفية طرد الجن من البيت، الوقاية والعلاج لمحمد بن شايع، ص**59**، وعالم الجن والشياطين للأشقر، ص**130** .

(2) انظر:فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص**112**،والبخاري،برقم **574** .

أَعْظَمُ الْعِلاَجِ لِلْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ[1]، وَضِيقِ الصَّدْرِ بِاخْتِصَارٍ مَا يَأْتِي:

1- الْهُدَى، وَالتَّوْحِيدُ، كَمَا أَنَّ الضَّلاَلَ، وَالشِّرْكَ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ ضِيقِ الصَّدْرِ.

2- نُورُ الإِيمَانِ الصَّادِقِ الَّذِي يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ، مَعَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

3- الْعِلْمُ النَّافِعُ، فَكُلَّمَا اتَّسَعَ عِلْمُ الْعَبدِ انْشَرَحَ صَدْرُهُ وَاتَّسَعَ.

4- الإِنَابَةُ، وَالرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ

---

(1) انظر في ذلك: أسباب شرح الصدر في زاد المعاد، 2/ 23-28، وكتاب الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله.

سُبْحَانَهُ، وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ، وَالإِقْبَالُ عَلَيْهِ، وَالتَّنَعُّمُ بِعِبَادَتِهِ.

5- دَوَامُ ذِكْرِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَفِي كُلِّ مَوْطِنٍ، فَلِلذِّكْرِ تَأْثِيرٌ عَجِيبٌ فِي انْشِرَاحِ الصَّدْرِ،وَنَعِيمِ الْقَلْبِ،وَزَوَالِ **الْهَمِّ وَالغَمِّ.**

6- الإِحْسَانُ إِلَى الْخَلْقِ بِأَنْوَاعِ الإِحْسَانِ، وَالنَّفْعِ لَهُمْ بِمَا يُمْكِنُ، فَالْكَرِيمُ الْمُحْسِنُ أَشْرَحُ النَّاسِ صَدْرَاً، وَأَطْيَبُهُمْ نَفْسَاً، وَأَنْعَمُهُمْ قَلْبَاً.

7- الشَّجَاعَةُ، فَإِنَّ الشُّجَاعَ مُنْشَرِحُ الصَّدْرِ، مُتَّسِعُ الْقَلْبِ.

8- إِخْـــرَاُج دَغَـــلِ[1] الْقَلْـــبِ مِـــنَ الصِّـفَاتِ الْمَذْمُومَـةِ الَّتِـي تُوجِـبُ ضِـيقَهُ وَعَذَابَـهُ: كَالْحَسَـدِ، وَالْبَغْضَـاءِ، وَالْغِـلِّ، وَالْعَدَاوَةِ، وَالشَّحْنَاءِ، وَالْبَغْيِ، وَقَدْ ثَـبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: «كُـلُّ مَخْمُـومِ الْقَلْـبِ، صَـدُوقِ اللِّسَـانِ» فَقَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَـالَ: «هُـوَ التَّقِـيُّ، النَّقِـيُّ، لَا إِثْـمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ»[2].

(1) وَدَغَلُ الشَّيْءِ: عَيْبٌ فِيهِ يُفْسِدُهُ.

(2) أخرجه ابن ماجه، برقم **4216**، وصححه العلامة الألباني في صحيح ابن ماجه، **2/ 411**.

9- تَـرْكُ فُضُـولِ النَّظَـرِ، وَالْكَـلاَمِ، وَالاسْتِمَاعِ، وَالْمُخَالَطَةِ، وَالأَكْلِ، وَالنَّوْمِ؛ فَإِنَّ تَرْكَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ شَرْحِ الصَّدْرِ، وَنَعِيمِ الْقَلْبِ، وَزَوَالِ هَمِّهِ وَغَمِّهِ.

10- الاشْتِغَالُ بِعَمَلٍ مِنَ الأَعْمَالِ، أَوْ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ؛ فَإِنَّهَا تُلْهِي الْقَلْبَ عَمَّا أَقْلَقَهُ.

11- الاهْتِمَامُ بِعَمَلِ الْيَوْمِ الْحَاضِرِ، وَقَطْعُهُ عَنِ الاهْتِمَامِ فِي الْوَقْتِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَعَنِ الْحُزْنِ عَلَى الْوَقْتِ الْمَاضِي، فَالْعَبْدُ يَجْتَهِدُ فِيمَا يَنْفَعُهُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَيَسْأَلُ رَبَّهُ نَجَاحَ مَقْصَدِهِ، وَيَسْتَعِيْنُهُ عَلَى ذَلِكَ؛ فَإِنَّ

ذَلِكَ يُسَلِّي عَنِ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ.

12- النَّظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَك، وَلاَ تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ: فِي الْعَافِيَةِ، وَتَوَابِعِهَا، وَالرِّزْقِ، وَتَوَابِعِهِ.

13- نِسْيَانُ مَا مَضَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِهِ الَّتِي لاَ يُمْكِنُهُ رَدُّهَا، فَلاَ يُفَكِّرُ فِيهَا مُطْلَقاً.

14- إِذَا حَصَلَ عَلَى الْعَبدِ نَكْبَةٌ مِنَ النَّكَبَاتِ، فَعَلَيْهِ السَّعْيُ فِي تَخْفِيفِهَا، بِأَنْ يُقَدِّرَ أَسْوَأَ الاحْتِمَالاَتِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا الأَمْرُ، وَيُدَافِعُهَا بِحَسْبِ مَقْدُورِهِ.

15- قُوَّةُ الْقَلْبِ، وَعَدَمُ انْزِعَاجِهِ وَانْفِعَالِهِ لِلْأَوْهَامِ وَالْخَيَالاَتِ الَّتِي تَجْلِبُهَا

الأَفْكَارُ السَّيِّئَةُ، وَعَدَمُ الْغَضَبِ، وَلاَ يَتَوَقَّعُ زَوَالَ الْمَحَابِّ، وَحُدُوثَ الْمَكَارِهِ؛ بَلْ يَكِلُ الأَمْرَ إِلَى اللَّهِ ﷻ مَعَ الْقِيَامِ بِالأَسْبَابِ النَّافِعَةِ، وَسُؤَالِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

16- اعْتِمَادُ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ، وَحُسْنُ الظَّنِّ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ فَإِنَّ الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللَّهِ لاَ تُؤَثِّرُ فِيهِ الأَوْهَامُ.

17- الْعَاقِلُ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاتَهُ الصَّحِيحَةَ حَيَاةُ السَّعَادَةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ، وَأَنَّهَا قَصِيرَةٌ جِدّاً، فَلاَ يُقَصِّرُهَا بِالْهَمِّ، وَالاسْتِرْسَالِ مَعَ الأَكْدَارِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ ضِدَّ الْحَيَاةِ الصِّحِّيَّةِ.

18- إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ قَارَنَ بَيْنَ بَقِيَّةِ

النِّعَمِ الْحَاصِلَةِ لَهُ دِينِيَّةً أَوْ دُنْيَوِيَّةً، وَبَيْنَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، فَعِنْدَ الْمُقَارَنَةِ يَتَّضِحُ كَثْرَةُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَكَذَلِكَ يُقَارِنُ بَيْنَ مَا يَخَافُهُ مِنْ حُدُوثِ ضَرَرٍ عَلَيْهِ، وَبَيْنَ الاحْتِمَالاتِ الْكَثِيرَةِ فِي السَّلامَةِ، فَلاَ يَدَعُ الاحْتِمَالَ الضَّعِيفَ يَغْلِبُ الاحْتِمَالاَتِ الْكَثِيرَةَ الْقَوِيَّةَ، وَبِذَلِكَ يَزُولُ هَمُّهُ وَخَوْفُهُ.

19- يَعْرِفُ أَنَّ أَذِيَّةَ النَّاسِ لاَ تَضُرُّهُ، خُصُوصاً فِي الأَقْوَالِ الْخَبِيثَةِ؛ بَلْ تَضُرُّهُمْ فَلاَ يَضَعُ لَهَا بَالاً، وَلاَ فِكْراً حَتَّى لاَ تَضُرَّهُ.

20- يَجْعَلُ أَفْكَارَهُ فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالنَّفْعِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا.

21- لاَ يَطْلُبُ الْعَبْدُ الشُّكْرَ عَلَى الْمَعْرُوفِ الَّذِي بَذَلَهُ، وَأَحْسَنَ بِهَ، إلاَّ مِنَ اللَّهِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ هَذَا مُعَامَلَةٌ مِنْهُ مَعَ اللَّهِ، فَلاَ يُبَالِي بِشُكْرِ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ۝٩﴾ [1].

22- جَعْلُ الأُمُورِ النَّافِعَةِ نُصْبَ الْعَيْنَيْنِ، وَالْعَمَلُ عَلَى تَحْقِيقِهَا، وَعَدَمُ الالْتِفَاتِ إِلَى الأُمُورِ الضَّارَّةِ، فَلاَ يُشْغِلُ بِهَا ذِهْنَهُ، وَلاَ فِكْرَهُ.

23- حَسْمُ الأَعْمَالِ فِي الْحَالِ، وَالتَّفَرُّغُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ حَتَّى يَأْتِيَ لِلأَعْمَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ بِقُوَّةِ تَفْكِيرٍ وَعَمَلٍ.

---

(1) سورة الإنسان، الآية: 9 .

24- يَتَخَيَّـرُ مِـنَ الأَعْمَـالِ النَّافِعَـةِ وَالْعُلُومِ النَّافِعَةِ الأَهَـمَّ فَالأَهَمَّ، وَخَاصَّـةً مَا تَشْتَدُّ الرَّغْبَةُ فِيهِ، وَيَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِـاللَّهِ، ثُـمَّ بِالْمُشَـاوَرَةِ، فَـإِذَا تَحَقَّقَـتِ الْمَصْلَحَةُ، وَعَزَمَ، تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ ﷻ.

25- التَّحَـدُّثُ بِـنِعَمِ اللَّهِ الظَّـاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ؛ فَإِنَّ مَعْرِفَتَهَا، وَالتَّحَدُّث بِهَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ الهَمَّ،وَالْغَمَّ،وَيَحُثُّ الْعَبدَ عَلَى الشُّكْرِ.

26- مُعَامَلَـةُ الزَّوْجَـةِ، وَالْقَرِيـبِ، وَالْمُعَامِلِ، وَكُلِّ مَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلاَقَةٌ، إِذَا وَجَدْتَ بِهِ عَيْبَاً بِمَعْرِفَةِ مَا لَهُ مِنَ الْمَحَاسِنِ، وَمُقَارَنَـةِ ذَلِـكَ، فَبِمُلاَحَظَـةِ ذَلِـكَ تَـدُومُ

الصُّحْبَةُ، وَيَنْشَرِحُ الصَّدْرُ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقاً، رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ**»(1).

27- الدُّعَاءُ بِصَلاَحِ الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَعْظَمُ ذَلِكَ: «**اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي اَلَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي, وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ اَلَّتِي فِيهَا مَعَاشِي, وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي اَلَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي, وَاجْعَلِ اَلْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ, وَاجْعَلِ اَلْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ**»(2)، وَكَذَلِكَ: «**اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا**

(1) مسلم، 2/ 1091، برقم 1469.

(2) مسلم، 4/ 2087، برقم 2720.

تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[1].

28- الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُنَجِّي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهَمِّ وَالْغَمِّ»[2].

وَهَذِهِ الأَسْبَابُ وَالْوَسَائِلُ: عِلاَجٌ مُفِيدٌ

---

(1) أبو داود، 4/ 324، برقم 5090، وأحمد، 5/ 42، برقم 0430، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم 3388، وحسنه في صحيح سنن أبي داود، 3/ 251.

(2) أحمد، 5/ 314، 316، 319، 330، 326، بالأرقام 21624، 22680، 22732، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، 2/ 75، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، 2/ 274.

لِلأَمْـرَاضِ النَّفْسِـيَّةِ، وَمِـنْ أَعْظَـمِ الْعِـلاَجِ لِلْقَلَـقِ النَّفْسِـيِّ لِمَـنْ تَـدَبَّرَهَا، وَعَمِـلَ بِهَـا بِصِـدْقٍ وَإِخْـلاَصٍ، وَقَـدْ عَـالَجَ بِهَـا بَعْـضُ الْعُلَمَـاءِ كَثِيـرَاً مِـنَ الْحَـالاَتِ وَالأَمْـرَاضِ النَّفْسِيَّةِ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا نَفْعَاً عَظِيماً[1].

5- عِلاَجُ الْقَرْحَةِ وَالْجُرْحِ

كَـانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْـتَكى الإنْسَانُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ، أَوْ جُرْحٌ، قَـالَ بِأُصْـبُعِهِ هكَـذا، وَوَضَـعَ سُـفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالأَرْضِ، ثُـمَّ رَفَعَها وقال: «بِسمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى بِهِ

(1) انظر: مقدمة الوسائل المفيدة الطبعة الخامسة، ص 6.

سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»[1].

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ رِيقَةِ نَفْسِهِ عَلَى أُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى التُّرَابِ فَيَعْلَقُ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَيَمْسَحُ بِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ الْجَرِيحِ، أَوِ الْعَلِيلِ، وَيَقُولُ هَذَا الْكَلاَمَ فِي حَالِ الْمَسْحِ[2].

6- عِلاَجُ الْمُصِيبَةِ

1- ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ

---

(1) البخاري مع الفتح، **10/ 206**، برقم **5745**، ومسلم، **4/ 1724**، برقم **2194**.

(2) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم، **14/ 184**، وفتح الباري لابن حجر، **10/ 208**، وانظر شرحاً وافياً للحديث في زاد المعاد، **4/ 186-187**.

إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٢٢ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ٢٣﴾[1].

2- ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١١﴾[2].

3- «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: إنّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي في مُصِيبَتي، وَأَخْلِفْ لِي خيراً مِنْهَا، إلاَّ أَجَرَهُ اللهُ تَعالَى في مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا»[3].

4- «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ

---

(1) سورة الحديد، الآيتان: 22-23.

(2) سورة التغابن، الآية: 11.

(3) مسلم، 2/ 633، برقم 918.

تَعَالَى لِمَلائِكَتِهِ: قَبَضْتُم وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ[1]، فَيَقُولُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ»[2].

5- «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : مَا لعَبدِي المُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ

(1) أي قال: الحمد لله، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

(2) الترمذي، برقم **1021**، وحسنه الألباني في:صحيح الترمذي، **1** / **298** .

مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إلاَّ الجَنَّةَ» [1].

6- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ مَاتَ ابْنُهُ: «أَلَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ» [2].

7- «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ [وَاحْتَسَبَ] عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ» يُرِيدُ عَيْنَيْهِ» [3].

(1) البخاري مع الفتح، **11/ 242**، برقم **6424**.

(2) أحمد، برقم **15595**، والنسائي، **4/ 23**، في الجنائز، باب الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة، برقم **1870**، وسنده صحيح على شرط الصحيح، وصححه ابن حبان، **8/ 209**، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم **2007**، وانظر: فتح الباري، **11/ 243**.

(3) البخاري مع الفتح، **10 / 116**، برقم **5653**، وما بين =

8- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذىً: مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»[1].

9- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»[2].

10- «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ

= المعقوفين من سنن الترمذي، برقم **2400**، انظر: صحيح الترمذي، **2 / 286**.

(1) البخاري مع الفتح، **10/ 120**، برقم **5648**، ومسلم، **4 / 1991**، برقم **2571**.

(2) مسلم، **4/ 1991**، برقم **2572**.

وَصَـبٍ[1]، وَلاَ نَصَـبٍ[2]، وَلاَ سَـقَمٍ، وَلاَ حَزَنٍ، حَتَّى الْهَـمِّ يُهَمُّهُ[3]، إِلاَّ كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّـئَاتِهِ»[4].

11- «إِنَّ عِظَـمَ الْجَـزَاءِ مَـعَ عِظَـمِ الْـبَلاَءِ, وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاَهُمْ, فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا, وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ»[5][1].

---

(1) الوصب : الوجع اللازم ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ أي لازم ثابت . انظر شرح النووي، **16 / 130** .

(2) النصب : التعب .

(3) قيل بفتح الياء وضم الهاء « يَهُمُّه » وقيل « يُهَمه » بضم الياء وفتح الهاء ، أي : يغمه وكلاهما صحيح ، انظر شرح النووي على صحيح مسلم، **16 / 130** .

(4) مسلم، **4/ 1993**، برقم **2573**.

(5) الترمذي، برقم **2396**، وابن ماجه، برقم **4031**، وحسنه =

12- ((...فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ[2] حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ))[3].

7- عِلاَجُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ

1- مَا أَصَابَ عَبْداً هَمٌّ، وَلاَ حُزْنٌ فَقَالَ:

= الألباني في صحيح الترمذي، **2** / **286** .

(1) يقال: السُّخْط والسَّخَط: خلاف الرضا. وقد سَخِطَ، أي غضب، فهو ساخِطٌ. وأَسْخَطَهُ، أي أغضبه. ويقال: تَسَخَّطَ عطاءه، أي استقلَّه ولم يقع منه مَوقِعاً. وسَخِط سَخَطًا من باب تعب و(السُّخْطُ) بالضم اسم منه، ...وسَخِطْتُهُ وسخطت عليه وأَسْخَطْتُهُ فَسَخِطَ مثل أغضبته فغضب وزنا ومعنى. انظر: الصحاح، مادة سخط، والمصباح المنير ، مادة سخط.

(2) أي: المرء المسلم.

(3) الترمذي، برقم **2698**، وابن ماجه، برقم **4023**، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي، **2** / **286** .

«اللَّهُـمَّ إِنِّـي عَبْـدُكَ ابْـنُ عَبْـدِكَ ابْـنُ أَمَتِـكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ،سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ،أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا»[1].

2- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ

---

(1) أحمد،1/ 391،برقم،3712،وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم 182.

وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[1].

8- عِلاَجُ الْكَرْبِ

1- «لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِـيمُ الْحَلِـيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّـــمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[2].

2- «اللهُـــمَّ رَحْمَتَـكَ أَرْجُـو، فَـلَا تَكِلْنِي إِلَـى نَفْسِـي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْـلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[3].

---

(1) البخاري، **7/ 158**، برقم **2893**، كان الرسول ﷺ يكثر من هذا الدعاء، انظر: البخاري مع الفتح، **11/ 173** .

(2) البخاري، **7/ 154**، برقم **6346**، ومسلم، **4/ 2092**، برقم **2730**.

(3) أبو داود، **4/ 324**، برقم **5092**، وأحمد، **5/ 42**، برقم

=

3- «لا إِلَـهَ إِلا أَنْـتَ سُـبْحَانَكَ إِنِّـي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»[1].

4- «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»[2].

9- عِلاَجُ الْمَرِيضِ لِنَفْسِهِ

«ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ ثَلاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ

= **20430**، وحسنة الألباني في إرواء الغليل، **3/ 357**، والأرناؤوط في تحقيقه على المسند، **34/ 75**.

(1) الترمذي، **5/ 529**، برقم **3505**، والحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، **1 / 505**، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، **3/ 168**.

(2) أبو داود، **2 / 87**، برقم **1525**، و وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، **2/ 335**، وصحيح الترمذي، **4/ 196**.

بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِــدُ وَأُحَاذِرُ»[1].

10- عِلاَجُ الْمَرِيضِ فِي عِيَادَتِهِ

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِـيمَ، رَبَّ الْعَــرْشِ الْعَظِــيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلَّا عُوفِيَ»[2].

11- عِلاَجُ الْقَلَقِ وَالْفَزَعِ فِي النَّوْمِ

«أَعُـوذُ بِكَلِمَـاتِ اللَّهِ التَّامَّـاتِ: مِـنْ

---

(1) مسلم، 4/ 1728، برقم 2202.

(2) الترمـذي، بـرقم 2083، وأبـو داود، بـرقم 3893، وصـححه الألبـاني فـي صـحيح الترمـذي، 2/ 210، وصـحيح الجـامع، 5/ 180.

غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»[1].

12- عِلاَجُ الْحُمَّى

قال النَّبِيُّ ﷺ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ»[2].

13- عِلاَجُ اللَّسْعَةِ وَاللَّدْغَةِ

1- تُقْرَأُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ مَعَ جَمْعِ الْبُزَاقِ، وَتَفْلِهِ عَلَى اللَّسْعَةِ[3].

---

(1) أبو داود، 4/ 12، برقم 3893، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، 3/ 171.

(2) البخاري مع الفتح، 10/ 174، برقم 3264، ومسلم، 4/ 1733، برقم 2210.

(3) البخاري مع الفتح، 10/ 208، كتاب الطب، باب رقية النبي ﷺ.

2- يُمْسَحُ عَلَيْهَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، مَعَ قِرَاءَةِ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ[1].

14- عِلاَجُ الْغَضَبِ

عِلاَجُ الْغَضَبِ يَكُونُ بِطَرِيْقَيْنِ:

الطَّرِيقُ الأَوَّلُ: الْوِقَايَةُ

وَتَحْصُلُ بِاجْتِنَابِ أَسْبَابِ الْغَضَبِ، وَمِنْ هَذِهِ الأَسْبَابِ: الْكِبْرُ، وَالإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ، وَالافْتِخَارُ، وَالْحِرْصُ

(1) الطبراني في المعجم الصغير، **2/ 830**، وحسن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد، **5/ 111**، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم **548**.

الْمَـذْمُومُ، وَالْمِـزَاحُ فِـي غَيْـرِ مُنَاسَـبَةٍ، وَالْهَزْلُ، وَمَا شَابَهَ ذَلِكَ.

الطَّرِيقُ الثَّانِي: الْعِلاَجُ إِذَا وَقَعَ الْغَضَبُ وَيَنْحَصِرُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

1-الاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

2-الْوُضُوءُ.

3- تَغْيِيـرُ الْحَالَـةِ الَّتِـي عَلَيْهَـا الْغَضْـبَانُ: بِـالْجُلُوسِ،أَوِ الاضْـطِجَاعَ، أَوِ الْخُـرُوجِ، أَوْ الإِمْسَاكِ عَنِ الْكَلاَمِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

4-اسْتِحْضَـارُ مَـا وَرَدَ فِـي كَظْـمِ الْغَـيْظِ مِـنَ الثَّـوَابِ، وَمَـا وَرَدَ فِـي عَاقِبَـةِ

الْغَضَبِ مِنَ الْخِذْلاَنِ[1].

15- الْعِلاَجُ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: السَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ »[2]، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْمَنَافِعِ جِدّاً، وَقَوْلُهُ: «شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ» مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾[3]،

---

(1) انظر هذا التفصيل بأدلته الصحيحة في: آفات اللسان، ص 110-112، والحكمة في الدعوة إلى الله، ص 64-66 للمؤلف.

(2) البخاري مع الفتح، 10/ 143، برقم 5688، ومسلم، 1735، برقم 2215.

(3) سورة الأحقاف، الآية: 25.

أَيْ كُلّ شَيْءٍ يَقْبَلُ التّدْمِيرَ وَنَظَائِرَهُ[1].

16- الْعِلاَجُ بِالْعَسَلِ

1- قال الله عز وجل فِي ذِكْرِ النَّحْلِ: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾﴾[2].

2- وقال النَّبِيُّ ﷺ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلاَثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنْ الْكَيِّ»[3].

---

(1) انظر: زاد المعاد، **4/ 297**، والطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، ص **88**.

(2) سورة النحل، الآية: **69**.

(3) البخاري مع الفتح، **10/ 137**، برقم **5681**، وانظر فوائد العسل في: زاد المعاد، **4/ 50 -62**، والطب من الكتاب والسنة =

17- الْعِلاَجُ بِمَاءِ زَمْزَمَ

1- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَاءِ زَمْزَمَ: ((إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ [وَشِفَاءُ سُقْمٍ]))[1].

2- وَحَدِيثُ جَابِرٍ يَرْفَعُهُ: ((مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ))[2].

3- وَثَبَتَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ: ((كَانَ يَحْمِلُ

= للعلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، ص **129-136** .

(1) مسلم، **4/ 1922**، برقم **2473**، وما بين المعقوفين عند البزار، **2/ 86**، والبيهقي في السنن الكبرى، **5/ 147**، والطبراني في المعجم الأوسط، **3/ 247**، وإسناده صحيح، انظر: مجمع الزوائد، **3/ 286**.

(2) ابن ماجه، **3062**، وغيره، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، **2/ 183**، وإرواء الغليل، **4/ 320**.

مَـاءَ زَمْـزَمَ [فِـي الأَدَاوَى[1]] وَالْقِـرَبِ، وَكَانَ يَصُبُّ عَلَى الْمَرْضَى وَيَسْقِيهِمْ»[2].

قَـالَ ابْـنُ الْقَـيِّمِ رَحِمَـهُ اللَّهُ تَعَـالَى: «وَقَـدْ جَرَّبْتُ أَنَـا وَغَيْرِي مِنَ الاِسْتِشْفَاءِ بِمَـاءِ زَمْزَمَ أُمُورًا عَجِيبَةً، وَاسْتَشْفَيْتُ بِهِ مِنْ عِدَّةِ أَمْرَاضٍ، فَبَرَأْتُ[3] بِإِذْنِ اللهِ»[4].

---

(1) الإداوَةُ:المطهرة،والجمع الأَدَاوَى.مختار الصحاح، 11/1.

(2) الترمذي، 1/ 180، برقم 963، والبيهقي، 5/ 202، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، 1/ 284، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، 2/ 572، برقم 883، وزاد المعاد، 4/ 392 .

(3) وغير أهل الحجاز يقولون: «فَبَرِئْتُ». انظر: النهاية في غريب الحديث، 1/ 111.

(4) زاد المعاد، 4/ 393، و178.

18- عِلاَجُ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ

الْقُلُوبُ ثَلاَثَةٌ:

1- قَلْبٌ سَلِيمٌ:وَهُوَ الَّذِي لاَ يَنْجُو يَوْمَ الْقِيَامِةِ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِهِ،قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾[1].

وَالْقَلْبُ السَّلِيمُ هُوَ الَّذِي قَدْ سَلِمَ مِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ تُخَالِفُ أَمْرَ اللَّهِ وَنَهْيَهُ، وَمِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ تُعَارِضُ خَبَرَهُ، فَسَلِمَ مِنْ عُبُودِيَّةِ مَا سِوَاهُ، وَسَلِمَ مِنْ تَحْكِيمِ غَيْرِ رَسُولِهِ ﷺ.

وَبِالْجُمْلَةِ فَالْقَلْبُ السَّلِيمُ الصَّحِيحُ

---

(1) سورة الشعراء، الآيتان: **88** -**89**.

هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ فِيهِ شِرْكٌ بِوَجْهٍ مَا؛ بَلْ قَدْ خَلُصَتْ عُبُودِيَّتُهُ لِلَّهِ: إِرَادَةً، وَمَحَبَّةً، وَتَوَكُّلاً، وَإِنَابَةً، وَإِخْبَاتاً، وَخَشْيَةً، وَرَجَاءً، وَخَلُصَ عَمَلُهُ لِلَّهِ، فَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَإِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَإِنْ أَعْطَى أَعْطَى لِلَّهِ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِلَّهِ، فَهَمُّهُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَحُبُّهُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَقَصْدُهُ لَهُ، وَبَدَنُهُ لَهُ، وَأَعْمَالُهُ لَهُ، وَنَوْمُهُ لَهُ، وَيَقَظَتُهُ لَهُ، وَحَدِيثُهُ، وَالْحَدِيثُ عَنْهُ أَشْهَى إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ، وَأَفْكَارُهُ تَحُومُ عَلَى مَرَاضِيهِ،

وَمَحَابِّهِ[1]، نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى هَذَا القَلْبَ.

2- الْقَلْبُ الْمَيِّتُ: وَهُوَ ضِدُّ الأَوَّلِ، وَهُوَ الَّذِي لاَ يَعْرِفُ رَبَّهُ، وَلاَ يَعْبُدُهُ بِأَمْرِهِ، وَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ؛ بَلْ هُوَ وَاقِفٌ مَعَ شَهَوَاتِهِ وَلَذَّاتِهِ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا سَخَطُ رَبِّهِ وَغَضَبُهُ، فَهُوَ مُتَعَبِّدٌ لِغَيْرِ اللَّهِ: حُبّاً، وَخَوْفاً، وَرَجَاءً، وَرِضاً، وَسُخْطاً، وَتَعْظِيماً، وَذُلاًّ، إِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَعْطَى أَعْطَى لِهَوَاهُ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِهَوَاهُ، فَالْهَوَى إِمَامُهُ، وَالشَّهْوَةُ قَائِدُهُ، وَالْجَهْلُ سَائِقُهُ، وَالْغَفْلَةُ

---

(1) انظر: إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم رحمه الله، 1/ 7، و73.

مَرْكَبُهُ[1]. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ.

3- الْقَلْبُ الْمَرِيضُ: هُوَ قَلْبٌ لَهُ حَيَاةٌ، وَبِهِ عِلَّةٌ، فَلَهُ مَادَّتَانِ تُمِدُّهُ هَذِهِ مَرَّةً، وَهَذِهِ أُخْرَى، وُهُوَ لِمَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا، فَفِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالإِيمَانِ بِهِ، وَالإِخْلاَصِ لَهُ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ: مَا هُوَ مَادَّةُ حَيَاتِهِ، وَفِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ الشَّهَوَاتِ، وَالْحِرْصِ عَلَى تَحْصِيلِهَا، وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ، وَالْعُجْبِ، وَحُبِّ الْعُلُوِّ، وَالْفَسَادِ فِي الأَرْضِ بِالرِّيَاسَةِ، وَالنِّفَاقِ، وَالرِّيَاءِ، وَالشُّحِّ وَالْبُخْلِ مَا هُوَ مَادَّةُ هَلاَكِهِ وَعَطَبِهِ[2]،

---

(1) انظر: إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، 1/ 9.

(2) انظر: إغاثة اللهفان، 1/ 9.

نَعُوذُ بَاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ.

وَعِلاَجُ الْقَلْبِ مِنْ جَمِيعِ أَمْرَاضِهِ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٥٧﴾[1]، وقال ﷻ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ٨٢﴾[2].

وَأَمْرَاضُ الْقُلُوبِ نَوْعَانِ:

---

(1) سورة يونس، الآية: **57**.

(2) سورة الإسراء، الآية: **82**.

نَوْعٌ لاَ يَتَأَلَّمُ بِهِ صَاحِبُهُ فِي الْحَالِ، وَهُوَ مَرَضُ الْجَهْلِ، وَالشُّبُهَاتِ وَالشُّكُوكِ، وَهَذَا هُوَ أَعْظَمُ النَّوْعَيْنِ أَلَمَاً، وَلَكِنْ لِفَسَادِ الْقَلْبِ لاَ يُحِسُّ بِهَ.

وَنَوْعٌ: مَرَضٌ مُؤْلِمٌ فِي الْحَالِ: **كَالْهَمِّ**، وَالْغَمِّ، وَالْحُزْنِ، وَالْغَيْظِ، وَهَذَا الْمَرْضُ قَدْ يَزُولُ بِأَدْوِيَةٍ طَبِيعِيَّةٍ بِإِزَالَةِ أَسْبَابِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ[1].

وَعِلاَجُ الْقَلْبِ يَكُونُ بِأُمُورٍ أَرْبَعَةٍ:

الأَمْرُ الأَوَّلُ: بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنَ الشَّكِّ، وَيُزِيلُ مَا فِيهَا مِنَ

---

(1) انظر: إغاثة اللهفان، **1/ 44**.

الشِّــرْكِ، وَدَنَسِ الْكُــفْرِ، وَأَمْرَاضِ الشُّــبُهَاتِ، وَالشَّــهَوَاتِ، وَهُـوَ هُدَىً لِمَـنْ عَــلِمَ بِالْحَــقِّ، وَعَمِــلَ بِــهِ، وَرَحْمَـــةٌ لِمَــا يَحْصُـــلُ بِــهِ لِلْمُؤْمِنِــينَ مِنَ الثَّــوَابِ الْعَاجِلِ وَالآجِلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾﴾[1].

الأَمْرُ الثَّانِي:الْقَلْبُ يَحْتَاجُ إِلَى ثَلاثَةِ أُمُورٍ:

1- مَـا يَحْفَـظُ عَلَيْـهِ قُوَّتَـهُ وَذَلِـكَ يَكُــونُ بِالإِيمَــانِ، وَالْعَمَــلِ الصَّــالِحِ،

(1) سورة الأنعام، الآية: **122**.

وَعَملِ أَوْرَادِ الطَّاعَاتِ.

2- الْحِمْيَةُ عَنِ الْمَضَارِ، وَذَلِكَ بِاجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمَعَاصِي، وَأَنْوَاعِ الْمُخَالَفَاتِ.

3- الاسْتِفْرَاغُ مِنْ كُلِّ مَادَّةٍ مُؤْذِيَةٍ، وَذَلِكَ بِالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ.

الأَمْرُ الثَّالِثُ: عِلاَجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِنِ اسْتِيلاءِ النَّفْسِ عَلَيْهِ:

لَهُ عِلاَجَانِ: مُحَاسَبَتُهَا، وَمُخَالَفَتُهَا، وَالْمُحَاسَبَةُ نَوْعَانِ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ:قَبْلَ الْعَمَلِ،وَلَهُ أَرْبَعُ مَقَامَاتٍ:

1- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ مَقْدُورٌ لَهُ؟

2- هَـلْ هَـذَا الْعَمَـلُ فِعْلُـهُ خَيْـرٌ لَـهُ مِـنْ تَرْكِهِ؟

3- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ يُقْصَدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ؟

4- هَـلْ هَـذَا الْعَمَـلُ مُعَـانٌ عَلَيْـهِ، وَلَـهُ أَعْـوَانٌ يُسَاعِدُونَهُ، وَيَنْصُرُونَهُ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ يَحْتَـاجُ إِلَـى أَعْـوَانٍ؟ فَـإِذَا كَـانَ الْجَـوَابُ مَوْجُوداً أَقْدَمَ وَإِلاَّ لاَ يُقْدِمْ عَلَيْهِ أَبَداً.

النَّوْعُ الثَّانِي:بَعْدَ الْعَمَلِ وَهُو ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ:

1- مُحَاسَــبَةُ نَفْسِــهِ عَلَــى طَاعَــةٍ قَصَّـرَتْ فِيهَـا مِـنْ حَـقِّ اللَّهِ تَعَـالَى، فَلَـمْ تُوقِعْهَـا عَلَـى الْوَجْـهِ الْمَطْلُـوبِ، وَمِـنْ

حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى: الإِخْلاَصُ، وَالنَّصِيحَةُ، وَالْمُتَابَعَةُ، وَشُهُودُ مَشْهَدِ الإِحْسَانِ، وَشُهُودُ مِنَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ، وَشُهُودُ التَّقْصِيرِ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ.

2- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ كَانَ تَرْكُهُ خَيْرَاً لَهُ مِنْ فِعْلِهِ.

3- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى أَمْرٍ مُبَاحٍ، أَوْ مُعْتَادٍ لَمْ يَفْعَلْهُ، وَهَلْ أَرَادَ بِهِ اللَّهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، فَيَكُونُ رَابِحَاً، أَوْ أَرَادَ بِهِ الدُّنِيَا فَيَكُونَ خَاسِرَاً.

وَجِمَاعُ ذَلِكَ أَنْ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَوَّلاً عَلَى الْفَرَائِضِ، ثُمَّ يُكَمِّلُهَا إِنْ كَانَتْ

نَاقِصَةً، ثُمَّ يُحَاسِبَهَا عَلَى الْمَنَاهِي، فَإِنْ عَـرَفَ أَنَّـهُ ارْتَكَـبَ شَـيْئَاً مِنْهَـا تَدَارَكَـهُ بِالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ، ثُمَّ عَلَى مَا عَمِلَتْ بِهِ جَوَارِحُهُ، ثُمَّ عَلَى الْغَفْلَةِ[1].

الأَمْرُ الرَّابِعُ: عِلاجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِنِ اسْتِيلاَءِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِ:

الشَّيْطَانُ عَدُوُّ الإِنْسَانِ، وَالْفِكَاكُ مِنْهُ هُـوَ بِمَـا شَـرَعَ اللَّهُ مِـنَ الاسْـتِعَاذَةِ، وَقَـدْ جَمَـعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الاسْتِعَاذَةِ مِـنْ شَـرِّ الـنَّفْسِ، وَشَـرِّ الشَّـيْطَانِ، قَـالَ ﷺ لأَبِـي بَكْـرٍ: «قُـلِ اللَّهُـمَّ فَـاطِرَ السَّـمَوَاتِ

(1) انظر: إغاثة اللهفان، 1/ 136.

وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» [1].

وَالاسْتِعَاذَةُ، وَالتَّوَكُّلُ، وَالإِخْلَاصُ، يَمْنَعُ سُلْطَانَ الشَّيْطَانِ [2].

(1) الترمذي، برقم 3392، وأبو داود، برقم 5058، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، 3/ 142.

(2) انظر: إغاثة اللهفان، 1/ 145- 162.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.



1- فهرس الدعاء من الكتاب والسنة

2- فهرس العلاج بالرقى من الكتاب والسنة